

امرأة تقضي 10 سنوات من عمرها في تاريخ مزيف

WIKIPEDIA
The Free Encyclopedia



قضت امرأة صينية 10 سنوات من حياتها في كتابة المئات من مقالات ويكيبيديا الزائفة عن التاريخ الروسي والمساهمة في مئات أخرى.

ووفقاً لتقارير عبر الإنترنت من مصادر إخبارية معروفة في الصين، يُزعم أن امرأة غامضة مسؤولة عن واحدة من أكبر الخدع في تاريخ ويكيبيديا في مشاركتها بـ 200 مقالة مختلقة عن تاريخ العصور الوسطى الروسية، مكتملة بالمواقع المزيفة والأحداث والشخصيات التي تم إنشاؤها على مدى 10 سنوات.

وبدأت هذه القصة الغربية منذ فترة، عندما بدأ الروائي الصيني ييفان في تصفح ويكيبيديا الصينية كمصدر للإلهام لكتابه الجديد.

وبالتركيز على تاريخ روسيا في العصور الوسطى، عثر الكاتب على منجم الفضة العظيم في كاشين، الذي كان مملوكاً في الأصل من قبل تفير، وهي دولة مستقلة من القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر، حتى تم إغلاقه في القرن الثامن عشر، بسبب استنفاد مواردها.

ويعد تاريخ منجم الفضة العظيم في كاشين، والحرب الملحمية والقصص الاقتصادية المحيطة بها قد فتنت مدينة ييفان، لذلك استمر في البحث للحصول على مزيد من المعلومات حول هذا الموضوع.

ولكن كان هناك الكثير الذي يمكن أن يجده على ويكيبيديا الصينية، لذلك لجأ إلى النسخة الروسية، لكنه فوجئ برؤية أن ويكيبيديا الروسية إما تحتوي على متغيرات أقصر بكثير من المقالات الصينية أو لا تحتوي على الإطلاق، وبدا ذلك غريباً.

وفي مرحلة ما، أصبح مفتوناً بمنجم كاشين وتاريخه، لدرجة أنه بدأ يتحدث عنه لأصدقائه، الذين لم يسمع أي منهم عنه. عرف البعض بلدة في تفير أوبلاست، روسيا بهذا الاسم، لكن لم يكن بها منجم، ولا حتى بلدة مغلقة منذ فترة طويلة. وبعد إجراء بعض البحث الشامل، صُدم ييفان عندما علم أنه لم يكن هناك منجم للفضة من كاشين مطلقاً، وأن المقالات على ويكيبيديا الصينية كانت كلها إداخلات وهمية كتبها الشخص نفسه. ونشر الكاتب اكتشافه، ما دفع ويكيبيديا إلى بدء تحقيق في الأمر.

وكشفت أنه على مدار أكثر من 10 سنوات، كتب شخص يدير عدة حسابات للمؤلفين عدة ملايين من الكلمات من التاريخ الروسي المزيف، وساهم في 200 مقالة، تضمنت قصصاً معقدة وحروباً وشخصيات مختلقة، كلها منسوجة في مداخل مملّة.

وبعد الوصول إليها عبر الإنترنت «Zhemaο» وأصبحت مؤلفة كل هذه الإداخلات المزيفة تُعرف في الصين باسم ادعت أنها ابنة دبلوماسيين موجودين في روسيا، ولديها شهادة في التاريخ الروسي، ولكن بعد الكشف عن خدعتها التي استمرت عقداً من الزمان، اعترفت بأنها ربة منزل حاصلة على شهادة الثانوية العامة ولديها خيال غني. نشاطها على ويكيبيديا في عام 2010؛ حيث كتبت قصصاً كاذبة، Zhemaο ووفقاً لمصادر إخبارية صينية، بدأت وهي مسؤولة عن تزوير أسرة تشينج، قبل أن تنتقل إلى تزييف تاريخ روسيا في عام 2012. وبدأت بتحرير مقالات موجودة عن القيصر ألكسندر الأول من روسيا، ثم بدأت بكتابة مقالات كاملة ومختلقة، وخلقت حرفياً نسختها الخاصة من التاريخ الروسي.